دراسة حول صور القرآن الكريم والروايات لأصناف الفساد والطغيان

كرار حميد محمد علي النعيمي
kararhameed19822@gmali.com
أ.د غلا محسين اعرابي
g.arabi@qom.ac.ir
أ.م.د رضا مؤدب
sr-moaddab@qom.ac.ir

الملخص:
إنَّ الافساد والطغيان في الأرض على صور متنوعة و قد أوجد على يد الانسان وكذلك يحدثها على الارض ومصر عليها اشد الاصرار فالناس هم الذين ملاؤوها بالفساد لطغيانهم حين ضلوا عن المناهج الإلهية ووحيه عبر مر العصور أما سائر مظاهر الحياة على هذه الأرض فإنها متأثرة بفساد المفسدين من البشرية تبعاً لفسادهم لهذا نرى ان التعاليم الدينية كصور القرآن الكريم لأصناف الفساد والطغيان كما رأينا في المبحث السابق وكذلك صورت النصوص الروائية للمعصومين عليهم السلام و لقد اكد على محو الفساد والطغيان لهذا صورت اصناف للفساد والطغيان في احاديثهم فعند غياب اي سبب من الاسباب سيؤدي الى صورة من تلك الصور للفساد وهي منها: قلة الواعظ الديني، الجهل، الفقر وسوء الأحوال الاقتصادية، سوء الاخلاق وايجاد عوائق للزواج، قطع صلة الأرحام، فعل الزنا، عدم اعطاء الزكاة للفقراء، جور الحاكم في القضاء، خفر الذمة، شرب الخمر، اظهار الزينة للنساء واختلاطهن مع الرجال، النفاق، القصور العقلي و عدم الفهم و الحكمة، عدم التحكم بصرف المال و من دون اعطاء و الحسد والاعتداء على حياة الآخرين.
الكلمات المفتاحية(القرآن، الروايات، الفساد، الطغيان).

A study on the images of the Holy Qur'an and narrations of types of corruption and tyranny

Researcher :Karar Hamid Muhammad Ali Al Nuaimi
kararhameed19822@gmali.com
Supervisor :A.D Gholam Hussein, a Bedouin
g.arabi@qom.ac.ir
Assistant Professor :A.M.D Sayyid Reda Muddeb
sr-moaddab@qom.ac.ir

Abstract:
Corruption and tyranny on earth are in various forms, and they have been created by man, and they are also being caused on earth, and they are stubbornly persistent. People are the ones who filled it with corruption due to their tyranny when they strayed from the divine methods and His revelation throughout the ages. As for all other aspects of life on this earth, they are affected by the corruption of the corruptors of humanity.teachings as we saw in the previous section, and similarly depicted the narrative texts of the infallibles, peace be upon them. He emphasized the erasure of corruption and tyranny, and for this reason, types of corruption and tyranny were depicted in their hadiths. In the absence of any of the reasons.

Pictures of corruption include Lack of religious preachers, ignorance, poverty and poor economic conditions, bad morals and creating obstacles to marriage, committing adultery, not giving zakat to the poor, oppression of the ruler in the judiciary, criminal record, drinking alcohol, displaying adornment for women and mingling with men, hypocrisy, Mental deficiency, lack of understanding and wisdom, lack of control over spending money without giving, envy, and assault on the lives of others.
Keywords (the Qur'an, novels, corruption, tyranny)

المقدمة:

نبدأ دراستنا حول صور القرآن الكريم والروايات لاصناف الفساد والطغيان لان موضوع صور الفساد في القران الكريم والروايات الشريفة تكلم عنه بنحو مفصل لمحاولة لإستجلاء الفساد والطغيان لانهما ظاهرة إنسانية لها قدم في عصر التاريخ البشري و منذ ان خلق تعالى الارض عرف الفساد والطغيان بأنواعه واساليب مختلفه فهذه الظاهرة الغير صالحة لها مفاهيم مرتبط بنفس الانسان وطبيعته فالقرآن الكريم يتكلم في كثيرا من الآيات عن الفساد فى الأرض ويهدد المفسدين والذين يبغون في الارض الفساد وكذلك الذين يعينون اهل الفساد والطغيان والراضون عنهم فمن تلك الآيات القرآنية التي تتحدث عن وجوب خلو الارض من الفساد بل وانها صالحه لعيش الانسان فيها و البركه الكافيه يقول تعالى:{قل أئنكم لتكفرون بالذى خلق الارض فى يومين وتجعلون له أندادا ذلک رب العالمين* وجعل فيها رواسى من فوقها وبارک فيها وقدر فيها أقواتها فى أربعه ايام سواء للسائلين} **(فصلت/9-10)** (Fussilat/9-10) ولهذا نرى القرآن يتحدث عن خشيت الملائكه من فساد المفسدين فى الارض عندما اخبرهم تعالى بأنه سيجل خليفة فى الارض {واذ قال ربک للملائكه انى جاعل فى الارض خليفه قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفک الدماء ونحن نسبح بحمدک ونقدس لك قال انى اعلم مالا تعلمون} **(البقرة/30) (Al-Baqarah/30)** ومن بعض التصنيفات الامور التي تكون تحت نطاق ودائرة مفهوم الفساد منها كالفساد العقائدى الديني والكفر والنفاق والفساد المعرفي واما الفساد الثقافى كالفساد السياسي والاقتصادي والاخلاقي و لقد ورد في الآيات القرآنية المباركة وتكلم عن مكافحته بشتى الطرق وكذلك في الروايات الشريفة للمعصومين عليهم السلام والانبياء والرسل عليهم السلام واوصيائهم فكان الامل الوحيد فى إنقاذ الأرض وساكنيها من اهل الطغيان والفساد فى جميع العصور سواء كانت من العصور الماضية ام من الحاضرة والأمكنه لينتصر اهل الاصلاح والصلاح و الحق والحقيقة بمسؤولياتهم والامر بالمعروف والنهي عن الفساد والطغيان وهو المنكر في حد ذاته والجهادا فى سبيل الله تعالى يقول البارئ تعالى:{فلولا كان من القرون من قبلكم أولو بقيه ينهون عن الفساد فى الارض إلا قليلا ممن أنجينا منهم واتبع الذين ظلموا ما أترفوا فيه وكانوا مجرمين * وما كان ربک ليهلک القرى بظلم واهلها مصلحون * ولو شاء ربک لجعل الناس امه واحده ولا يزالون مختلفين*إلا من رحم ربک ولذلک خلقهم وتمت كلمه ربک لأملأن جهنم من الجنه والناس أجمعين} **(هود/116-119) (Hud/116-119)**

لهذا اعتمدنا في هذه المقالة عن صور الفساد في الآيات القرآنية والروايات و ما جاء به اهل التفسير العظام لذا سوف نتكلم عن تلكم الصور بشكل موجز وهي بالنحو التالي:

المبحث الاول: الكليات:

المطلب الاول: مشكلة البحث

من خلال التفحص في ظاهرة الفساد والطغيان يتضح بأنهما يمثلان خطرا عضيلا على الفرد والمجتمع الانساني وحتى انه يهدد جميع الدول والامم دون استثناء لهذا يجب رفع هذه المشكلة العضيلة والابتداء من الفرد نفسه ثم الى المجتمع ليكون الانسان مثيلا بارزا وقدوة لغيرها .

المطلب الثاني: أهمية البحث

من خلال هذه الدراسة الحديثة عن موضوع صور القرآن الكريم والروايات لأصناف الفساد والطغيان حيث تبرز أهمية هذا البحث من خلال تشخيص حالات الفساد والطغيان التي تكلم عنها القرآن الكريم

والروايات الشريفة و ما تناوله هذا الدستور الإلهي موضوع هام جدا و التعرف على الانظمة وتحديد سبل منع الطغيان من خلال القرآن والروايات وبيان أهدافهما واهميتهما ومقوماتهما اضافه الى محددات هذه السبل ودورها في تشخيص حالات الفساد والظغيان.

المطلب الثالث: أهداف البحث

يهدف البحث حول قضية الفساد والطغيان وصوره في الآيات القرآنية والروايات لمنع الفساد والطغيان فى حياة الفرد والمجتمع ومعرفه ذلك لكي يقى المجتمع البشري من الوقوع في شائكة الفساد والطغيان ويمنعه من الانزلاق فى منحدره الخطير الذى يقضي على الإنسانية بل وحتى حضارتها.

ووجوب التعرف و دراسة موضوع الفساد والطغيان والتعرف على أساليب مواجهته في الآيات القرآنية والروايات الشريفة من قبل تعليمات المعصومين عليهم السلام وقصص الامم السالفة التي وردت في الآيات القرآنية ليتعض منها الجميع فتكون عظة لمن اتعظ.

المطلب الرابع: منهج البحث

المنهج المتبع في البحث نظرا للاشكاليات المطروحة وتحقيقاً للاهداف و دراسته و الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي .

المبحث الثاني: المفاهيم

المطلب الاول:مفهوم الفساد لغة واصطلاحا:

الفرع الاول: الفساد لغة: قال الفراهيدي والجوهري الفساد مأخوذ من فسد يفسد وافسدته و الفَساد هو نَقيضُ الصلح و الصلاح. **(الخليل بن احمد ،الفراهيد،(1409ه) ص519) (Al-Khalil bin Ahmed, Al-Farahid, (1409 AH) p. 519)**

الفرع الثاني: الفساد اصطلاحا:قال الشيخ الطوسي في تعريف معنى الفساد مأخوذ من فسد و هي كلمة ضد الاستقامة وقد تستعمل فى الإحداث و المعاملات والتى تعاطى الفساد بين اثنين و الاستفساد المطاوعة على الفساد في شئ ما.**(طوسى، محمد بن حسن ص 75) (Al-Tusi, Muhammad bin Al-Hasan, p. 75)**

المطلب الثاني:مفهوم الطغيان لغة واصطلاحا:

الطغيان لغة: قال الفراهيدي الطغيان اصلها من طغو و طغي و الطُّغْيان هو مجاوزة الحدود وكل شيء يجاوز القدر فقد طَغَى كما طَغَى الماءُ على قَوْمِ نُوْح عليه السلام وكَمَّا طغتِ الصَّيحةُ على ثَمُودَ وقومه والطَّاغِيةُ يطلق على الجبار العنيد والطَّاغُوتُ هو الكفر كما في قوله تعالى:{يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ}.**(النساء/ 60) (An-Nisa/60)** فهو اسم الواحد وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ.**(النحل/ 36) (An-Nahl/36)** اسم تأنيث للات والعزى.

الطغيان اصطلاحا:قَالَ اَلْجُرْجَانِي فِي مَعْنَى مُفْرَدَةٍ اَلطُّغْيَانِ هُوَ مُجَاوَزَةُ اَلْحَدِّود فِي اَلْعِصْيَانِ. **(الجرجانيّ، التعريفات، ص61) (Al-Jurjani, Definitions, p. 61)** وقال المناوي إفراط الاعتدال فى حدود الأشياء ومقاديرها.**(المناوي، التوقيف على مهمات التعاريف: ص227) (Al-Manawi, Al-Taqeef on the Definitions Matters: p. 227)**

المطلب الثالث:الأساليب لغة واصطلاحا:

الأساليب لغة:قال الفراهيدي الأساليب مأخوذ من إسلوب وسلب بمعنى الأخذ واخذ.**(الفراهيدي،الخليل بن احمد، 1409ه، ص: 261.) (Al-Farahidi, Al-Khalil bin Ahmed, 1409 AH, p. 261.)**

الأساليب اصطلاحا:يقال الأساليب للطرق بين الأشجار و الفن في الكلام والفعل وللفن وللمذاهب ولشموخ بالأنف والعنق ايضا و ألاسد .**(الزرقاني،محمد عبد العظيم، ص302) (Al-Zarqani, Muhammad Abd al-Azim, p. 302)**

المطلب الرابع: المنع لغةً و اصطلاحاً

المنع لغة: قال الفراهيدي منع و مَنَعْتُه أَمْنَعُه مَنْعاً فامْتَنَعَ يعنى به حُلتُ بينه وبين إرادته وكما يقال رجل منيع بمعنى لا يُخْلَصُ إليه وهو في عزٍّ ومَنَعَة ومنعة يخفّف ويثقّل ويطلق على الامرأة منيعة اي العفيفة التي لا تفعل فاحشة. **(الفرهيدي، ص163) (Al-Farhidi, p. 163)**

المنع الاصطلاحاً: قيل المنع بمعنى القطع والمنازعة ومنته في عز قومه فلا يقدر عليه من يريده والمانع وهم العشيرة والحماة والقوة تمنع من يريدهم بسوء والمانع هو اسم من أسمائه الله تعالى بمعنى الإحاطة فيحوط بأوليائه وينصرهم وأيضا قيل من المنع والحرمان فيمنع من يستحق المنع فمنعه هو حكما وعطاؤه جودا ورحمة والمنيع هو القوي ذو المنعة كما ورد في الدعاء: «اللهم من منعت فهو ممنوع من حرمة فهو محروم ولا يعطيه أحدا غيرك<(**فخر الدين، الطريحي النجفي، 1085م، ص393.) (Fakhr al-Din, Al-Tarihi Al-Najafi, 1085 AD, p. 393.)**

المبحث:الثالث:صور القرآن الكريم والروايات لاصناف الفساد والطغيان:

من خلال دراستنا في الآيات القرآنية والتفاسير المعتبرة التي تدل على اصناف الفساد والطغيان بالنحو التالي:

المطلب الأول: صور القرآن الكريم اصناف الفساد والطغيان واسبابه:

وهناك آيات تدل على احد مصاديق الطغيان والفساد ومنها الإسراف في الامور المادية والمعنوية وقد وردت في القرآن الكريم و قسمناها الى امور مادية ومعنوية وسوف نوردها بالنحو التالي:

الفرع الاول:الاسراف في الامور المادية والمعنوية:

الف:الامور المادية:

و كما ان هناك آيات وردت حول الاسراف والذي يبين لنا من انواع ومصاديق الطغيان والفساد و منها الاسراف في :

الاكل والشرب:

ومنها قول الله عز وجل{ يا بَني آدَمَ خُذُوا زينَتَكُم عِندَ كُلِّ مَسجِدٍ وَ كُلُوا وَ اشرَبُوا وَ لا تُسرِفُوا إِنَّهُ لا يُحِبُّ المُسرِفين} **(الاعراف:31.) (Al-A'raf: 31.)**

و لمّا تقدّم ذكر ما أنعم سبحانه على عباده من اللباس و الرزق أمرهم سبحانه في اثرها بتناول الزينة و التستّر و الاقتصاد في المأكل و المشرب وامرهم باخذ الزينة واجود الثياب في كلّ صلاة او في صلاة الجمعة لإنّ الله تعالى جميل فيحبّ الجمال فتعالى أمر بلبس الثياب الجميلة وحتى التمشط في الصلاة و قيل حتى في الطواف لان الجاهلية كانوا يطوفون بالبيت عراة فارادوا إن لا يعبدوا الله تعالى في ثياب أذنبنوا فيها حتى انهم كانوا يطوفون رجال عراة بالنهار وتطوف النساء عراة بالليل وحتى أنّ بني عامر في أيّام حجّهم روي كانوا لا يأكلون الطعام إلّا قوتا و لا دسما ليعظّموا بذلك حجّهم فاراد المسلمون فعل ذلك مثلهم فانزلت الآية الكريمة ان:{ وَ كُلُوا وَ اشْرَبُوا وَ لا تُسْرِفُوا} اي لا تأكلوا المحرم لإنّ أكل الحرام و إن كان قليلا فهو إسراف و لا حلالا على وجه لا يحل كمن لا يملك إلّا دينارا فاشترى به طيبا فتطيّب به و ترك عياله محتاجين أو و لا تسرفوا بإفراط الطعام و الشره عليه فسبحانه لا يرتضي فعل ذلك.**(فتح‌الله بن شكرالله، الكاشاني، 1432ق،م ص513) (Fath Allah bin Shukrullah, Al-Kashani, 1432 BC, AD, p. 513)**

عدم الطهارة و العفة في الامور الجنسية:

و كما نهى تعالى عن الاسراف و عدم الطهارة والعفة في قوله تعالى { إِنَّكُم لَتَأْتُونَ الرِّجالَ شَهوَةً مِن دُونِ النِّساءِ بَل أَنْتُم قَومٌ مُسرِفُونَ} **(الاعراف:81) (Al-A'raf: 81)**

إِذْ يَشْتَهُونَ مَا لَيْسَ مَوْضِعُ شَهْوَةٍ لِانْحِرَافِ عُقُولِهِمْ وَأَنْفُسُهُمْ وَإِنْسَانِيَّتُهُمْ فَوَصَفَهُمْ تَعَالَى بِأَنَّهُمْ مُسْرِفُونَ فِي اَلْبَهِيمِيَّةِ إِذْ إِنَّهُمْ أَتَوْا مَا لَا تَرْضَى بِهِ حَتَّى اَلْبَهَائِمِ بَلْ وَأَنَّهُمْ مَسْرِفُوا فِي اَلتَّفَحَشْ إِذْ إِنَّهُمْ خَرَجُوا عَلَى سَنَةِ اَلْإِنْسَانِيَّةِ وَفِي هَذِهِ اَلْعَادَةِ اَلشَّاذَّةِ غَيْرَ اَلصَّالِحَةِ فِي تَعَرُّضِهِمْ عَنْ اَلنِّسَاءِ وَطَلَبِهِمْ اَلرِّجَالَ فَهَذَا نَوْعٌ مِنْ اَلْإِسْرَافِ فِي أَفْعَالِهِمْ اَلْجِنْسِيَّةِ فَإِنَّ مِنْ يُشَيِّعُ كَفِعْلَتِهِمْ هَذِهِ سَتَكُونُ كُلُّ أَفْعَالِهِ شُذُوذًا فِي شُذُوذٍ كَمَا نَرَى اَلْآنَ فِي بَعْضِ اَلدُّوَلِ اَلْمُتَخَلِّفَةِ كَأَمْرِيكَا وَمَا يُشْبِهُهُمَا فَشَاعَتْ هَذِهِ اَلْعَادَةِ اَلْفَاسِدَةِ اَلشَّاذَّةِ فِي قَوْمِ لُوطٍ عَلَيْهِ اَلسَّلَامُ أَنَّ ذَاكَ

وَقَدْ كَانَ ذَلِكَ كَثِيرًا فِيهِمْ وَكَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ ذَلِكَ حَتَّى أَنَّهُمْ يَأْتُونَ اَلْغُرَبَاءُ وَطَلَبُوا مِنْ لُوطٍ إِخْرَاجِهِمْ لَهُمْ فَأَجَابَهُمْ أَنَّ عَمَلَهُمْ غَيْرُ صَالِحٍ بَلْ لَابُدَّ أَنْ يَطْلُبُوا اَلنِّسَاءُ بَدَلَ اَلرِّجَالِ لَكِنَّهُمْ أَبَوْا عَنْ ذَلِكَ وَأَصْبَحُوا لَا يُطِيقُونَ أَنْ يَكُونَ مَعَهُمْ مِنْ يَتَطَهَّرُ عَنْ فِعْلِهِ وَقَدْ أَجَابُوا شَاعِرِينَ بِأَنَّهُمْ لَيْسُوا عَلَى خَيْرٍ بَلْ وَأَنَّهُمْ فِي دَنَسٍ لَا يَلْتَئِمُ مَعَهُمْ مِنْ يَتَطَهَّرُونَ عَنْ إِثْمِهُمْ فَبَيْنَ عَلَيْهِ اَلسَّلَامُ شَنَاعَةَ فِعْلَتِهِمْ بِالْإِسْرَافِ أَيْ جَعْلِ اَلشَّيْءِ غَيْرِ مَوْضِعِهِ. **(ابوزهره، محمد، ص: 2894) (Abu Zahra, Muhammad, p. 2894)**

الاسراف في الانفاق:

وقد صور القرآن الكريم المبالغة و النهي والاسراف في الانفاق ونهى كذلك عن الامساك و الشح بان يعطي كل ما يملكه او ان لا يعط جميع ما عنده فيكون بمنزلة من بسط يده حتى لا يستقر في يده شيء و هذا الآية تتكلم بكناية عن نوع من الفساد والطغيان اي الإسراف فيكون الانسان كمن يلوم نفسه فيصبح ليس عنده اي شئ و ان يصبح عاجزا نادما و محسورا عريان اي لا يجب على الانسان ان ينفق ماله فيصبح خالي اليدين حتى لا يقدر ان ينفق على عياله فالاسراف نوع من الفساد يجعل الانسان متحسرا مغموما مذموما يقول تعالى:{وَ لَا تجعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلىَ عُنُقِكَ وَ لَا تَبْسُطْهَا كلُ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا محَّسُورًا} **(الاسراء:29) (Al-Isra: 29)**

فقديما عند ما كان السائل يطلب شيئا لا يستطيعوا إعطاءه يغتم المسلمون لذلك فسألوا رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك فامروا بقول العفو و ذلك تأكيدا على أنّ لهذا الفقير حق علينا فيطالبنا به فإذا كنّا لا نملك قضاء حاجته فإننا نطلب منه الاعتذار و العفو كما يقول تعالى:{وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ} **(البقرة:219.) (Al-Baqarah: 219.)**

اما النفاق لابد ان يكون بشكل معتدل فهو شرط في جميع الأمور وليس فقط في مساعدة الآخرين لذلك تشير الآية إلى تعبير جميل يفيد الإنسان بأن يكون ذا يد غير شحيحة وبخيلة بل مفتوحة و لكن في نفس الحال تقرّر الآية بأنّ بسط اليد لا يجب ان تتجاوز الحدود المقررة و يجب ان تكون معقولة في الصرف و العطاء للآخرين حتى لا ينتهي بالانسان المصير إلى الابتعاد و ملامة الناس اليه لافراطه بالانفاق لكي لا يبقى في يده شئ لعياله وكذلك تشير الآية لعاقبة الإسراف والتي توقف الفرد عن عمله و إيقاع لوم الناس اليه فيحزن فيصاب بالغم والهم وضعفه لاداء واجباته وانقطاعه بالناس. **(مكارم شيرازى، 1421 هـ.ق، ص: 456) (Makarem Shirazi, 1421 AH, p. 456)**

ب:الامور المعنوية:

الاعراض عن ذكر الله:

ومن تلك الآيات التي تصور احد معاني الاسراف هي الاعراض عن ذكر الله تعالى:{ وَ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ فَلَمَّا نجَّاكمُ إِلىَ الْبرَّ أَعْرَضْتُمْ وَ كَانَ الْانسَانُ كَفُورًا} **(الاسراء:67) (Al-Isra: 67)**

و في الآية يقول العلامة الطباطبائي>حجة على توحده تعالى في ربوبيته، و محصله أن الإنسان إذا انقطع عن جميع الأسباب الظاهرية و أيس منها لم ينقطع عن التعلق بالسبب من أصله و لم يبطل منه رجاء النجاة من رأس بل رجى النجاة و تعلق قلبه بسبب ما يقدر على ما لا يقدر عليه سائر الأسباب، و لا معنى لهذا التعلق الفطري لو لا أن هناك سببا فوق الأسباب إليه يرجع الأمر كله، و هو الله سبحانه، و ليس يصرف الإنسان عنه إلا الاشتغال بزخارف الحياة الدنيا و التعلق بالأسباب الظاهرية و الغفلة عما وراءها. **(محمدحسين، الطباطبائي، 1390 هـ.ق. ص125) (Muhammad Hussein, Al-Tabatabai, 1390 AH, p. 125)**

تكذيب العقيدة الحقة:

وهناك آيات تدل على المسرفين في الامور الاعتقادية والتفكير الخاطئ وتكذيب العقائد الحقة كما في قوله تعالى:{ قالُوا طائِرُكُم مَعَكُم أَ إِن ذُكِّرتُم بَل أَنتُم قَومٌ مُسرِفُونَ} **(يس:19) (Yess: 19)** فالآية تشير الى عدم قبول دعوة الانبياء عليهم السلام والتجاوز في الاسراف و حدود تفكيرهم في الامور الاعتقادية و قتلهم المبلغين وتهديدهم بالوعد والوعيد بقتلهم ان لم ينتهوا عن التبليغ وتعذيبهم.

فهكذا وقف هؤلاء الرسل التبشيريون الثلاثة ولم يفشلوا ولم يسقطوا أمام الترهيب اللفظي والعملي الذي حاول الكفار إيقاظه في وجوههم بل قالوا ان الطيرة الذي تعتبروه رمزا للتشاؤم فيكم لانهم كانوا في كثير من الأحيان متشائمين بشأن الطيرة لذلك سيطر التشاؤم على فكرتهم لما كانوا يتوقعونه من التشاؤم فهم في عمق هذه الساحة والافكار الخاطئة و سببه ما تحمله أفكارهم من الشرك و الكفر و ما تعيشه مشاعرهم من البغضاء و الحقد و ما تتحرك به أوضاعهم من الانحرافات والرياء و الكذب فهذه الصفات هي التي تربك حياتهم و تمنعهم من الهدوء و الصفوة و تبعدهم عن الخط المستقيم و الرحمة والمودة و المحبة و السلام و تجعلهم دائما في غفلة عن الحقائق الإلهية التي تضئ الحقيقة للانسان على الآفاق و الرحب الذي تشرق فيها جميع الخيرات و الحق والامن والامان و العدل فان لم يتبع الانسان تلك الآفاق الصحيحة سيعيش اجواء الغفلة وبالتالي يؤدي به الى الفساد والطغيان وتجاوز الحدود الالهية فيتمادى في المعاصي والتمرد امام خالقه دون الحكم بالتعقل والتفكر الصحيح.**(فضل الله، محمد حسين، 1419 هـ.ق، ص137) (Fadlallah, Muhammad Hussein, 1419 AH, p. 137).**

اعتراض الامم على بشرية الانبياء والرسل عليهم السلام:

وكذلك هناك صور للفساد والطغيان التي صورها لنا القرآن الكريم من خلال مصاديق الفساد وهو الاسراف في الامور المعنوية هو اعتراض الأمم على بشرية الرسل عليهم السلام واتهامهم بالباطل قال تعالى:{وَ لا تُطيعُوا أَمرَ المُسرِفينَ*الَّذينَ يُفسدُونَ فِي الأَرض وَ لا يُصلحُونَ} **(الشعراء:151-152) (Al-Shu'ara: 151-152)** ان صالح عليه السلام حينما امر قومه بعدم الاسراف واتباع الحق والانبياء عليهم السلام كان قومه رفضوا ذلك منه.

اَلْأَمْر نَفْسِهِ يَنْطَبِقُ عَلَى اَلْأَشْخَاصِ اَلْمُفْرِطِينَ وَالْمُسْتَبِدِّينَ فِي كُلِّ أُمَّةٍ وَعَصْرٍ فَهُمْ يُنَافِقُونَ وَظَوَاهِرُ كَاذِبَةٌ تَخْدَعُ اَلنَّاسَ بِمَظْهَرِ جَذَّابَةٍ بِأَنَّهُمْ إِصْلَاحِيُّونَ وَفِي اَلْوَاقِعِ أَنَّهُمْ أَبَالِسَةٌ مِنْ خِلَالِ تَطْبِيقِ مَبَادِئَ شِرِّيرَةٍ وَاتِّبَاعِ طُرُقٍ شِرِّيرَةٍ فَإِنَّهُمْ يُفْسِدُونَ أَنْفُسَهُمْ وَيَجْعَلُونَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ آلِهَة بَدَلاً مِنْ ذَلِكَ أَنْ يَعْبُدَ اَللَّهُ تَعَالَى وَيَضَعُونَ اَلْقَوَانِينَ اَلْفَاسِدَةَ وَالضَّارَّةَ اَلَّتِي تُؤْمِنُ مَصَالِحَهُمْ وَتَمَكُّنَهُمْ مِنْ اَلسُّلْطَةِ وَالِاسْتِيلَاءِ عَلَى اَلنَّاسِ وَتَتَحَقَّقُ شَهَوَاتِهِمْ وَأَهْوَاؤُهُمْ وَيَرْضَى لَهُمْ كُبَرَائِهِمْ وَالشَّيْطَانِ مَلْعُونًا إِلَى يَوْمِ اَلْقِيَامَةِ حَتَّى يَكُونُوا مَعَهُ وَمِنْ جُنُودِهِ فِي اَلدَّرَكِ اَلْأَسْفَل مِنْ اَلنَّارْلِهَذَا نَرَى أَنَّ نَبِي اَللَّهْ صَالِحْ نَهَى عَامَّةً ثَمُودَ عَنْ طَاعَةِ وَاتِّبَاعِ كُبَرَائِهِمْ ذَوِي اَلسُّلْطَةِ فِيهِمْ وَالْمُسْرِفِينَ اَلَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي اَلْأَرْضِ وَيُوهِمُونَهُمْ بِشِعَارَاتِهِمْ اَلْكَذَّابَةِ اَلْمُزَيَّنَةِ بِزُخْرُفِ اَلْقَوْلِ بِأَنَّهُمْ يَصْلُحُونَ وَلَا يُفْسِدُونَ. **(عبدالرحمن حسن حبنكه، 1361 هـ.ش ص: 674). (Abdul Rahman Hassan Habanka, 1361 AH, p. 674).**

اتهام الانبياء والرسل عليهم السلام بالسحر:

ولقد صور القرآن الكريم صور الفساد والمفسدين في قوله ليحكي بعض من أقوال كبراء ثمود لردّهم دعوة رسولهم صالح عليه السّلام إلى دين الحقّ تعالى:{قالُوا إِنَّما أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ*ما أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنا فَأْتِ بِآيَةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ}. **(الشعراء:153-154) (The Poets: 153-154).**

فطلبوا من نبيهم أن يخرج لهم من الصخرة العظيمة التي عيّنوها ناقة لهم ذات أوصاف هم عينوها له فاستجاب لهم صالح عليه السّلام فدعا الله تعالى ليخرج لهم ناقة فأخرج لهم نّاقة من الصخرة كما ارادوا منه فآمن بعضهم به و أصرّ أكثرهم بالكفر فلما رأى صالح ذلك منهم أبان لهم واجباتهم و مسؤولياتهم نحوها و خاطبهم ان يكون لهذه الناقة يوم تشرب من الماء الذي تشربون منه انتم و في اليوم التالي يكون لكم فالماء قسمة بينهم و بين الناقة على التّناوب وان يذروها تأكل حيث تشاء من ارض الله وعدم مسها بأي سوء ولا سينزل عليهم العذاب العظيم. **(عبدالرحمن حسن حبنكه، 1361 هـ.ش ص: 679) (Abdul Rahman Hassan Habanka, 1361 AH, p. 679)**

عدم الجوء الى الله في جميع الامور:

و من احد مصاديق الفساد في الامور المعنوية هو الاسراف في الامور الاعتقادية ومنها عدم الجوء الى الله تعالى في جميع الامور في السراء والضراء وكل ما يمس الانسان من الضرر في عياله و نفسه يقول تعالى:{و إِذا

مَسّ الْإِنسانَ الضّرُّ دعانا لِجَنبِهِ أَو قاعِداً أَو قائماً فَلمّا كَشَفنا عَنهُ ضُرهُ مرَّ كَأَن لَم يَدعُنا إِلى ضرٍّ مَسهُ كَذلِكَ زُيّنَ لِلمُسرِفينَ ما كانُوا يَعملُونَ} **(يونس:12) (Yunus: 12).**

فحكى تعالى عن الاحوال التي يتعرض لها الانسان حين الضرر فيكون في حين القاعد والقائم والنائم ذاكرا لله تعالى ليكشف عنه ما مر به من الضرر فيكون قيام مصرا ملحا على دعائه لا ينسى ربه في اي حال ولكن حينما يكشف عنه ضره نسي ربه وغفل عن ذكره وحمده وشكره لله تعالى فترك ذكره و انجذبت نفسه الى التمتع في الاعمال والاسراف والافراط في التمتع والفساد بزخارف الدنيا و أعماله وكل هذا تزيين الشيطان واعوانه له فأورثته الدنيا نسيان جانب الربوبية و الاعراض عن ذكر ربه لكنه تعالى شدد الانذار والتخويف للانسان فقال:{ وَ لَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِن قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُواْ وَ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَ مَا كَانُواْ لِيُؤْمِنُواْ كَذَالِكَ نجَزِى الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ*ثمُ جَعَلْنَاكُمْ خَلَئفَ فِى الْأَرْضِ مِن بَعْدِهِمْ لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ} **(يونس:13-14.) (Yunus: 13-14.)** و بالتالي جاء الالتفات في آخر الآية بتوجيه الخطاب الى النبي الاكرم صلّى الله عليه و آله وسلم في إخباره عن السنّن الإلهية في أخذ المفسدين و المجرمين الطغاة و ان النبي الاكرم صلّى الله عليه و آله و سلم هو الأهل لفهمها و الإذعان بصدقها دونهم و لكنهم لو أذعنوا اليه و بصدقه لآمنوا به و لم يشركوا و يكفروا فالآية تتكلم عن خبر تاريخي لا مثيل في تصديقهم به ابدا. **(الياس،الكلانتري، 1421 هـ.ق، ص18) (Elias, Al-Kalantari, 1421 AH, p. 18)**

اتهام الانبياء عليهم السلام بالكذب:

ومن احد مصاديق الطغيان والفساد هو الاسراف باتهام الانبياء عليهم السلام بعدم قول الصدق اي الكذب وهي من الامور المعنوية كما قال تعالى:{ و قالَ رَجلٌ مُؤمِنٌ مِن آل فِرعَونَ يَكتُمُ إيمانهُ أَ تَقتُلُونَ رَجلاً أَن يقُولَ رَبِّي اللَّه وَ قَد جاءَكُم بِالبَيِّنات من رَبِّكُم و إِن يَك كاذباً فَعَلَيهِ كذِبُهُ وَ إِن يكُ صادقاً يُصِبكُم بَعضُ الّذي يَعِدُكُم إِنّ اللَّه لا يَهدي مَن هوَ مُسرِفٌ كذّاب} **(غافر:28) (Ghafir: 28)**

وَكَانَ ذَٰلِكَ اَلرَّجُلِ هُوَ حِزْقِيلُ اَلَّذِي بَقِيَ إِيمَانُهُ طَيَّ اَلْكِتْمَانِ دَهْرًا طَوِيلاً حَسَبَ بَعْضِ اَلْأَخْبَارِ وَإِنْ دَلَّ هَذَا اَلْأَمْرِ عَلَى شَيْءٍ فَإِنَّمَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ أَسَالِيبَ اَلنِّضَالِ لَيْسَتْ وَاحِدَةً ، بَلْ يَنْبَغِي لِكُلِّ مُنَاضِلٍ أَنْ يَتَحَرَّكَ فِي جِهَادِهِ مِنْ اَلْخَنْدَقِ اَلْمُنَاسِبِ وَإِذَا كَانَتْ خَنَادِقُ اَلْجِهَادِ تَخْتَلِفُ مِنْ شَخْصٍ لِشَخْصٍ وَمِنْ ظَرْفٍ لِآخِرٍ فَإِنَّ اَلْهَدَفَ يَبْقَى وَاحِدًا وَالْمُحْتَوَى هُوَ اَلْمُحْتَوَى بَيْنَمَا يَقْتَضِي اَلْأَمْرُ اَلْإِلَهِيُّ أَنْ يُفَجِّرَ مُوسَى - عَلَيْهِ اَلسَّلَامُ - صِرَاعًا صَرِيحًا مَعَ اَلطَّاغُوتِ وَيَتَسَاقَطُ أَتْبَاعُهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَأَوْرَاقِ اَلْخَرِيفِ بِعَاصِفَةِ اَلْإِرْهَابِ نَجِدُ هَذَا اَلْمُؤَمَّنَ اَلْمُجَاهِدِ يَحْتَفِظُ بِمَرْكَزِهِ فِي بَيْتِ فِرْعَوْنَ لِيَقُومَ بِدَوْرٍ أَسَاسِيٍّ فِي هَدْمِ نِظَامِهِ فَبَيْنَمَا كَانَ اَلطَّاغُوتُ جَالِسًا يَتَبَاحَثُ أَمْرَ مُوسَى - عَلَيْهِ اَلسَّلَامُ - مَعَ خَاصَّتِهِ لِيَكِيدُوا بِهِ وَيَقْتُلُونَهُ وَالْكُلُّ يَزْعُمُ بِأَنَّ لَا غَرِيب بَيْنَهُمْ وَإِذَا بِالْمُؤْمِنِ يُنْهِي فَتْرَةَ اَلصَّمْتِ وَالْكِتْمَانِ وَيَسْتَنْكِرُ عَلَيْهِمْ قَرَارُهُمْ اَلْمُنْحَرِفُ بِقَتْلِ مُوسَى - عَلَيْهِ اَلسَّلَامُ - بِقَوْلِهِ اَلْحَقِّ وَالْوَاقِعِ لَكَمَ ثُمَّ إِنَّ دَعْوَتَهُ لَمْ تَكُنْ مُجَرَّدَةً بَلْ إِنَّمَا كَانَتْ مُدَعَّمَةً بِالْأَدِلَّةِ وَالْبَرَاهِينِ اَلْعَقْلِيَّةِ اَلَّتِي تُؤَكِّدُ صِدْقَهَا وَأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ عِنْدِ مُوسَى نَفْسَهُ بَلْ مِنْ رَبِّ اَلْخَلَائِقِ وَلَعَلَّ هَذَا اَلْحَدَثِ كَانَ ذَا أَثَرٍ عَمِيقٍ عَلَى فِرْعَوْنَ وَقَادَةَ نِظَامِهِ أَنْ يَنْهَضَ مِنْ بَيْنِهِمْ شَخْصٌ يُؤَيِّدُ اَلْمُعَارَضَةَ وَيَنْتَمِي لَهَا مِنْ هُنَا يَنْبَغِي لِأُولَئِكَ اَلَّذِينَ يَتُوبُونَ لِلَّهِ مِنْ أَعْوَانِ اَلظُّلْمَةِ أَنْ يُدْرِكُوا أَهَمِّيَّةُ كِتْمَانَهُمْ فَلَا يُظْهِرُونَ قَرَارُهُمْ بِالتَّوْبَةِ وَإِنَّمَا يَبْعَثُونَ بِشَخْصٍ مَوْثُوقٍ أَوْ بِرِسَالَةٍ أَوْ يَلْتَقُونَ هَمًّا بِأَنْفُسِهِمْ بِالْقِيَادَةِ اَلدِّينِيَّةِ اَلْوَاعِيَةِ وَيَسْتَطْلِعُونَ رَأْيَهَا وَيَعْرِفُونَ مَسْئُولِيَّتَهُمْ وَالدَّوْرَ اَلْمُنَاسِبَ اَلَّذِي يَجِبُ أَنْ يُمَارِسُوهُ. **(محمد تقى، المدرسي ، 1419 هـ.ق، ص: 58) (Muhammad Taqi, Al-Mudarrisi, 1419 AH, p. 58).**

الشك في التوحيد ونبوة الانبياء عليهم السلام:

وهناك نوع من انواع الاسراف وهو الشك في التوحيد ونبوة الانبياء عليهم السلام كما صورها القرآن لنا وهي نوع من انواع الفساد والطغيان:{و لَقَد جاءَكُم يُوسفُ مِن قَبلُ بِالبَيِّناتِ فَما زِلتُم في شكٍّ مِمّا جاءَكم به حتّى إذا هَلَكَ قُلتُم لَن يَبعَثَ اللَّه مِن بَعدِهِ رَسولاً كَذلكَ يُضلُّ اللَّه مَن هوَ مُسرِف مُرتاب} **(غافر:34.) (Ghafir: 34).**

وَقَدْ حَذَّرُوا قَوْمُهُمْ بِالْأَضْرَارِ اَلْمُحْتَمَلَةِ لِتَكْذِيبِهِمْ وَالشَّكِّ فِي اَلْوَحْدَانِيَّةِ وَقَدْ يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ اَلْعَذَابُ فِي كُلِّ حِينٍ وَمَا نَالَهُ اَلْأُمَمَ اَلسَّالِفَةَ مِنْ اَلْجَزَاءِ وَالْمَصِيرِ لِكَيْ يَأْخُذُوا اَلْعِبْرَةُ مِنْ مَصِيرِهِمْ حَيْثُ يَبْدَأُ قِصَّةَ اَلتَّذْكِيرِ مَعَهُمْ

بِنَبِيِّ اَللَّهِ يُوسُفْ - عَلَيْهِ اَلسَّلَامُ - وَمَجِيئُهُ بِالْبَيِّنَاتِ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا فِي شَكٍّ وَارْتِيَابٍ مِمَّا جَاءَ بِهِ لَهُمْ وَشَكُّهُمْ لَمْ يُوجِبْ اَلصُّعُوبَةَ لِلْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ فِي دَعْوَتِهِمْ وَلَمْ تُبْطِلْ أَدِلَّتَهُمْ وَبَرَاهِينَهُمْ لِلنَّاسِ بَلْ سَيَأْتُونَ بِبَيِّنَاتٍ أَكْثَرَ وَمُلَائِمٍ وَاضِحَةٌ أَكْثَرَ بَلْ هَذَا اَلشَّكِّ مِنْ قَبْلُ اَلطُّغَاةُ بِسَبَبِ غُرُورِهِمْ حَيْثُ أَظْهَرُوا اَلشَّكُّ وَالتَّرَدُّدُ فِيهَا وَلِكَيْ يَهْرُبُوا مِنْ اَلْمَسْؤُولِيَّةِ وَيُعْطُونَ اَلذَّرَائِعَ وَالْمُبَرِّرَاتِ لِأَنْفُسِهِمْ لَا غَيْرٌ.(**ناصر، المكارم الشيرازى،1421 هـ.ق. ص: 258) (Nasser, Al-Makarim Al-Shirazi, 1421 AH, p. 258)**

الدعوة الى عبادة الاصنام :

ويواصل تعالى لمصاديق الاسراف وهو الفساد في الامور المادية :{لا جرم أَنَّما تَدعُونَني إِلَيهِ لَيسَ لَهُ دَعوَةٌ في الدُّنيا وَ لا في الآخرَةِ و أَنّ مرَدَّنا إِلى اللَّهِ و أَنّ المُسرِفينَ هُم أَصحاب النّار} **(غافر:43) (Ghafir: 43)**

وَالْحَقُّ أَنَّ مَا يَدْعُونَ إِلَيْهِ اَلطُّغَاةُ وَالْمُسْرِفِينَ بِعَدَمِ اَلْإِيمَانِ بِاَللَّهِ تَعَالَى وَحْدهُ وَأَعَبَادَتَهْ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ بِأَنْ تُوجِبَ لِلشَّرِيكِ اَلْأُلُوهِيَّةَ وَلَيْسَ لَهُمْ اِسْتِجَابَةُ دَعْوَةِ تَنْفَعُهُمْ هَذِهِ وَلَا تِلْكَ فَبِأَيِّ حَقٍّ إِذَا يُدْعَى بِهَا اَلْأَصْنَامُ إِنْ لَمْ تَكُنْ تَنْفَعُهُمْ وَلَمْ تَسْمَعْهُمْ أَيْضًا بَلْ وَهِيَ بَعِيدَةٌ عَنْهُمْ كُلُّ اَلْبُعْدِ وَلَمْ تَشْفَعْ لَهُمْ يَوْمُ اَلْقِيَامَةِ أَيْضًا ثُمَّ خُوطِبَ اَلطُّغَاةُ مِنْ قِبَلِ اَلْمُرْسَلِينَ بِأَنَّ اَلْمَرَدَّ اَلنِّهَائِيَّ هُوَ لِلَّهِ وَحْدَهُ لَا لِلْأَصْنَامِ اَلَّتِي تُعَبِّدُ مِنْ قِبَلِ فَلِمَاذَا يَعْبُدُونَهَا إِذْنًا فَالْوَاجِبُ أَنَّ يُؤْمِنُ بِهِ وَيَعْبُدُهُ وَحْدُهُ مَا دَامَ رُجُوعُ اَلْجَمِيعِ إِلَيْهِ فَلِمَاذَا اَلْإِسْرَافُ وَالْإِفْرَاطُ فِي اَلظُّلْمِ وَالْكُفْرِ وَسَفْكِ اَلدِّمَاءِ فَفِي اَلْكَلَامِ تَعْرِيض لِلْمُسْرِفِينَ إِلَى أَبْعَدَ اَلْحُدُودَ فِي اَلطُّغْيَانِ وَالظُّلْمِ وَالْكُفْرِ وَالشِّرْكِ وَالْمَعَاصِي وَبِالتَّالِي مَرَدّهُمْ إِلَى اَللَّهِ وَسَيَصِلُونَ عَذَابَ اَلسَّعِيرِ وَلَا يُفَارِقُونَ اَلنَّارُ وَلَا تُفَارِقُهُمْ. (**ابو بكر جابر،جزايرى 416 هـ.ق، ص537) (Abu Bakr Jaber, Al-Jazairi, 416 AH, p. 537).**

المبحث الرابع: صور الروايات اصناف الفساد والطغيان واسبابه:

المطلب الاول:قلة الواعظ الديني:

الواعظ هو الذي يُذكرنا بأمور الآخرة كالانبياء والرسل عليهم السلام واعظ ديني. **(يعقوب، اميل بديع، 1425هـ.ق، ص484) (Yaqoub, Emil Badie, 1425 AH, p. 484)**

) وهو الذي ينصح و يذكّر و يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر واطلق على الموت واعظ. **(نجار، محمد على، 1989م، ص1043.) (Najjar, Muhammad Ali, 1989 AD, p. 1043.)** فإنّ أغلب الاوقات كما شهد التاريخ على ذلك ان الفساد و الانحرافات السلوكية و الجرائم تكون نتيجة قلة الواعظ و الغفلة عن الرقابة الإلهيّة للانسان ونسيانه للآخرة فلا يشعر الفرد بالمسؤولية تجاه افعاله فيغرق في ارتكاب المحظورات و المفاسد لهذا نرى ان الأئمة المعصومين عليهم السلام يوصون الناس بذكر الآخرة والرقيب عليهم في كل الاحوال واعمالهم هو تعالى فكانوا احسن واعظ للمجتمع الاسلامي كما قال أمير المؤمنين علي عليه السلام:>من أكثر من ذكر الآخرة قلّت معصيته<

المطلب الثاني:الجهل:

كما ورد عن الإمام علي (عليه السلام): الجاهل لا يعرف تقصيره ولا يقبل من النصيح له. **(غرر الحكم: 2094، 1809) (Gharar Al-Hikam: 2094, 1809)**وقد ورد عنه (عليه السلام): الجاهل ميت وإن كان حيا. **(غرر الحكم: 1125، 1729، 1162، 1772، 2081، 1190.) (Gharar al-Hikam: 1125, 1729, 1162, 1772, 2081, 1190.)** و عنه (عليه السلام): الجاهل لا يرتدع، وبالموعظة لا ينتفع. **(محمد، الريشهري، ميزان الحكمة،ج1،ص463) (Muhammad, Al-Rishahri, Mizan Al-Hikmah, vol. 1, p. 463)**

و عنه (عليه السلام)انه قال> الجاهل كزلة العالم صوابه< **(ميزان الحكمة،ص463.) (Mizan Al-Hikma, p. 463.)** وقال ايضا(عليه السلام) فِي صِفَاتِ اَلْجَاهِلِ : اَلْجَاهِلُ يَسْتَوْحِشُ مِمَّا يَأْنَسُ بِهِ اَلْحَكِيمُ وَصَخْرَةٌ لَا يَنْفَجِرُ مَاؤُهَا وَشَجَرَةٌ لَا يَخْضَرُّ عُودُهَا وَأَرْضٌ لَا يُظْهِرُ عُشْبُهَا وَمِنْ خُدْعَتِهِ اَلْمَطَالِبَ وَمِنْ جَهْلِ أَمْرِهِ وَقَدْرِهِ وَانْخَدَعَ لِهَوَاهُ وَغُرُورِهِ وَلَنْ يُلْفِي أَبَدًا إِلَّا مُفْرِطًا أَوْ مُفْرِطًا وَإِذَا جَهَدَ وَجَدَ وَإِذَا وَجَدَ اَلْحَدُّ.

المطلب الثالث:الفقر و سوء الأحوال الاقتصادية:

كَمَا وَرَدَ عَنْ عَلِي أَمِيرِ اَلْمُؤْمِنِينَ - عَلَيْهِ اَلسَّلَامُ - أَنَّهُ قَالَ لِابْنِهِ اَلْحَسَنْ اَلْمُجْتَبَى- عَلَيْهِ اَلسَّلَامُ- : " لَا تُلِمُّ إِنْسَانًا يَطْلُبُ قُوَّتَهُ فَمِنْ عَدَمِ قُوَّتِهِ كَثُرَتْ خَطَايَاهُ يَا بُنَيَّ ! اَلْفَقِيرِ حَقِيرٍ لَا يَسْمَعُ كَلَامُهُ وَلَا يَعْرِفُ مُقَامُهُ لَوْ كَانَ اَلْفَقِيرُ صَادِقًا يُسَمُّونَهُ كَاذِبًا وَلَوْ كَانَ زَاهِدًا يُسَمُّونَهُ جَاهِلاً يَا بُنَيَّ ! مِنْ اُبْتُلِيَ بِالْفَقْرِ فَقَدْ اُبْتُلِيَ بِأَرْبَعِ خِصَالٍ : بِالضَّعْفِ فِي يَقِينِهِ وَالنُّقْصَانُ فِي عَقْلِهِ وَالرِّقَّةُ فِي دِينِهِ وَقِلَّةِ اَلْحَيَاءِ فِي وَجْهِهِ فَنَعُوذُ بِاَللَّهِ مِنْ اَلْفَقْرِ" (**جامع الأخبار، ص 300.**) (**Jami’ al-Akhbar, p. 300.**)

وعنه عليه السلام انه قال "إنّ الفقر مذلّة للنفس مدهشة للعقل جالب للهموم" (**غرر الحكم، ح 3428.**) (**Gharar Al-Hikam, H. 3428.**)

وَرَوَى أَنَّ فَقِيرًا سُئِلَ أَيُّ طَلَبٍ مِنْ اَلْإِمَامِ أَبِي عَبْدَ اَللَّهْ اَلصَّادِقِ عَلَيْهِ اَلسَّلَام فَقَالَ عَلَيْهِ اَلسَّلَامُ لِخَادِمِهِ مَا عِنْدَكَ ؟ قَالَ : أَرْبَعمِائَةُ دِرْهَمٍ قَالَ أَعْطِهِ إِيَّاهَا فَأَعْطَاهُ فَأَخَذَهَا وَوَلَّى شَاكِرًا فَقَالَ لِخَادِمِهِ أَرْجَعَهُ فَقَالَ يَا سَيِّدِي سُئِلَتْ فَأُعْطِيَتْ فَمَاذَا بَعْد اَلْعَطَاءِ ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ اَلسَّلَامُ لَهُ قَالَ رَسُولُ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ اَلصَّدَقَةِ مَا أَبْقَتْ غِنًى وَأَنَا لَمْ نُغَنِّكُ فَخُذْ هَذَا اَلْخَاتَمْ فَقَدْ أُعْطِيَتْ فِيهِ عَشَرَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ فَإِذَا اِحْتَجَّتْ فَبِعْهُ بِهَذِهِ اَلْقِيمَةِ< (**الميرزا نوري،مستدرك الوسائل، ص177.**) (**Mirza Nouri, Mustadrak al-Wasa’il, p. 177.**)

المطلب الرابع:سوء الاخلاق وايجاد عوائق للزواج:

وكما نرى في الواقع الحالي ان للفساد الأخلاقي وسوء الخلق صور عديدة يصعب لنا حصرها فمن أهم تلك الصور التي وردت في الاحاديث الشريفة و هي التي تشير الى ايجاد عوائق وعقبات في المجتمع ومن تلك العوائق و وضع وايجاد عقبات في المجتمع الانساني و هي التي تعطل الاجتماع بين الرجل والمرأة بالزواج وهو النكاح الحلال من جعل مهور وعادات سيئة في الاجتماع ونحوها ومما ينتج عن ذلك الطغيان و الفساد كما حرض الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله عن هذا الفعل فقال>:أفضل نساء أمتي أصبحهن وجها وأقلهن مهرا. (**الحر،العاملي،وسائل الشيعة (آل البيت)،ج20،ص112**) (**Al-Hurr, Al-Amili, Wasa’il Al-Shi’a (Ahl al-Bayt), vol. 20, p. 112**) و عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام)> قال الشوم في ثلاثة أشياء في الدابة والمرأة والدار فأما المرأة فشؤمها غلاء مهرها ...< (**وسائل الشيعة (آل البيت)،ج 20،ص112**) (**Wasa’il al-Shi’a (Ahl al-Bayt), vol. 20, p. 112**)

المطلب الخامس: قطع صلة الأرحام:

ان قطع صلة الرحم و الانحلال السلوكي و الأخلاقي وما ينتج عنها من فساد أخلاقي في المجتمع الانساني وطغيان الشهوات لذلك منع الاسلام من هذه السلوكيات الخاطئة كما نرى في احاديث اهل البيت عليهم السلام و الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله لما جاء رجل اليه صلى الله عليه وآله وسلم فقال له"أي الأعمال أبغض إلى الله؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: الشرك بالله، قال ثم ماذا؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: قطيعة الرحم، قال ثم ماذا؟؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: الأمر بالمنكر والنهي عن المعروف".(**محمد بن يعقوب، الكليني، اصول الكافي،ج5،ص58**) (**Muhammad bin Yaqoub, Al-Kulayni, Usul Al-Kafi, vol. 5, p. 58**) وعنه صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ انه قال" صَنِيعُ اَلْمَعْرُوفِ يَدْفَعُ مِيتَةَ اَلسَّوْءِ وَ اَلصَّدَقَةُ فِي اَلسِّرِّ تُطْفِئُ غَضَبَ اَلرَّبِّ وَ صِلَةُ اَلرَّحِمِ تَزِيدُ فِي اَلْعُمُرِ وَ تَنْفِي اَلْفَقْرَ".وعن اميرالمؤمنين علي (عليه السلام)انه قال"فِي صِلَةِ اَلرَّحِمِ حِرَاسَةُ اَلنِّعَمِ". (**عيون الحكم،ج1،ص353**) (**Uyun al-Hikam, vol. 1, p. 353**)

المطلب السادس:فعل الزنا:

وعن النبي الاكرم صلّى الله عليه و آله انه قال" الزنا يورث الفقر و يدع الديار بلاقع" (**الفيض الكاشاني،الوافي،ج15،ص213.**) (**Al-Fayd al-Kashani, Al-Wafi, vol. 15, p. 213.**)

و عَنْ أَمِيرِ اَلْمُؤْمِنِينَ علي عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ"تَرْكُ نَسْجِ اَلْعَنْكَبُوتِ فِي اَلْبَيْتِ يُورِثُ اَلْفَقْرَ وَ اَلْأَكْلُ عَلَى اَلْجَنَابَةِ يُورِثُ اَلْفَقْرَ وَ اَلتَّمَشُّطُ مِنْ قِيَامٍ يُورِثُ اَلْفَقْرَ وَ تَرْكُ اَلْقُمَامَةِ فِي اَلْبَيْتِ يُورِثُ اَلْفَقْرَ وَ اَلْيَمِينُ اَلْفَاجِرَةُ تُورِثُ اَلْفَقْرَ وَ اَلزِّنَا يُورِثُ اَلْفَقْرَ وَ إِظْهَارُ اَلْحِرْصِ يُورِثُ اَلْفَقْرَ وَ اِعْتِيَادُ اَلْكَذِبِ يُورِثُ اَلْفَقْرَ وَ كَثْرَةُ اَلِاسْتِمَاعِ إِلَى

اَلْغِنَاءِ يُورِثُ اَلْفَقْرَ وَ قَطِيعَةُ اَلرَّحِمِ تُورِثُ اَلْفَقْرَ". (**حسين بن محمد تقي،النوري،مستدرك الوسائل،ج3،ص456**) (**Hussein bin Muhammad Taqi, Al-Nouri, Mustadrak Al-Wasa'il, vol. 3, p. 456**)

المطلب السابع: عدم اعطاء الزكاة للفقراء:

عن الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم انه قال"ما منع قومٌ الزكاةَ إلا ابتلاهم اللهُ بالسِّنينَ" (**الألباني،صحيح الترغيب،ص: 763**) (**Al-Albani, Sahih al-Targheeb, p. 763**) وَ قَالَ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ " مَا نَقَضَ قَوْمٌ عَهْدَهُمْ إِلاَّ سُلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوُّهُمْ وَ مَا جَارَ قَوْمٌ إِلاَّ كَثُرَ اَلْقَتْلُ بَيْنَهُمْ وَ مَا مَنَعَ قَوْمٌ اَلزَّكَاةَ إِلاَّ حُبِسَ اَلْقَطْرُ عَنْهُمْ وَ لاَ ظَهَرَتْ فِيهِمُ اَلْفَاحِشَةُ إِلاَّ فَشَا فِيهِمُ اَلْمَوْتُ وَ مَا يُخْسِرُ قَوْمٌ اَلْمِكْيَالَ وَ اَلْمِيزَانَ إِلاَّ أُخِذُوا بِالسِّنِينَ". (**الألباني،صحيح الترغيب،ص: 763**) (**Al-Albani, Sahih al-Targheeb, p. 763**)

وعنه صلى الله عليه و آله وسلم انه قال"أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا اَلنَّاسُ اِتَّقُوا خَمْساً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَحْلِلْنَ بِكُمْ مَا نَكَثَ قَوْمٌ اَلْعَهْدَ إِلاَّ سَلَّطَ اَللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ وَ لاَ بَخَسَ قَوْمٌ اَلْكَيْلَ وَ اَلْمِيزَانَ إِلاَّ أَخَذَهُمُ اَللَّهُ تَعَالَى بِالسِّنِينَ وَ نَقْصٍ مِنَ اَلثَّمَرَاتِ وَ مَا مَنَعَ قَوْمٌ اَلزَّكَاةَ إِلاَّ حَبَسَ اَللَّهُ عَنْهُمْ قَطْرَ اَلسَّمَاءِ وَ مَا ظَهَرَتِ اَلْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ إِلاَّ سَلَّطَ اَللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَلَيْهِمُ اَلظَّالِمِينَ وَ لاَ فَشَا فِي قَوْمٍ اَلرِّبَا إِلاَّ وُلِّيَ عَلَيْهِمْ شِرَارُهُمْ" (**حسين بن محمد،الحلواني 1408هـ.ق. ص37**) (**Hussein bin Muhammad, Al-Halwani, 1408 AH, p. 37**).

المطلب الثامن: جور الحاكم في القضاء:

كما ورد عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا فشت أربعة ظهرت أربعة إذا فشا الزنا ظهرت الزلازل وإذا أمسكت الزكاة هلكت الماشية وإذا جار الحكام في القضاء أمسك القطر من السماء وإذا خفرت الذمة نصر المشركون على المسلمين". (**الصدوق،الخصال ،ص165، 1403هـ.ق.**) (**Al-Saduq, Al-Khasal, p. 165, 1403 AH**) وعن نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم انه قال "خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم". (**مسلم،صحيح مسلم, رقم (1855) (1855) .Muslim, Sahih Muslim, No**)

المطلب التاسع:خفر الذمة:

وفي معنى خفر الذمة جاء في شرح اصول الكافي للمازندراني "بعهده خفرا وخفورا نقضه وغدره كأخفره اي من نقض ذمتنا فقد نقض ذمة الله وعهده" عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا فشت أربعة ظهرت أربعة: إذا فشا الزنا ظهرت الزلازل، وإذا أمسكت الزكاة هلكت الماشية وإذا جار الحكام في القضاء أمسك القطر من السماء وإذا خفرت الذمة نصر المشركون على المسلمين". (**الصدوق،الخصال،1403هـ.ق. ،ص165**) (**Al-Saduq, Al-Khasal, 1403 AH, p. 165**).

المطلب العاشر:شرب الخمر:

ما روي عن الإمام الصادق عليه السلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله"إن الخمر رأس كل أثم". (**الكليني، ص403.**) (**Al-Kulayni, p. 403.**) وقد قيل للامام الصادق عليه السلام "لم حرّم الله الخمر ولا لذّة أفضل منها؟ فقال عليه السلام>حرّمها لأنّها أمُّ الخبائث ورأس كلّ شرّ يأتي على شاربها ساعة يسلب لبّه فلا يعرف ربّه ولا يترك معصية إلا ركبها ولا حرمة إلا انتهكها ولا رحماً ماسّة إلا قطعها ولا فاحشة إلا أتاها، والسكران زمامه بيد الشيطان إن أمره أن يسجد للأوثان سجد، وينقاد حيثما قاده<. (**المجلسي، ص490**) (**Al Majlisi, p. 490**)

و قيل لأمير المؤمنين علي عليه السلام>إنك تزعم أن شرب الخمر أشد من الزنا والسرقة فقال عليه السلام نعم إن صاحب الزنا لعله لا يعدوه إلى غيره وإن شارب الخمر إذا شرب الخمر زنى وسرق وقتل النفس التي حرم الله عز وجل وترك الصلاة< (**الكليني، ص403**) (**Al-Kulayni, p. 403**)

المطلب الحادي عشر:اظهار الزينة للنساء واختلاطهن مع الرجال:

وفي حرمة مخالطة النساء جاء في الحديث الشريف عن علي (عليه السلام) قال> كنا عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: أخبروني أي شئ خير للنساء؟ فعيينا بذلك كلنا حتى تفرقنا، فرجعت إلى فاطمة (عليها السلام) فأخبرتها بالذي قال لنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) وليس أحد منا علمه ولا عرفه، فقالت ولكني أعرفه خير للنساء أن لا يرين الرجال ولا يراهن الرجال فرجعت إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقلت: يا رسول الله سألتنا أي شئ خير للنساء؟ خير لهن أن لا يرين الرجال ولا يراهن الرجال، فقال: من أخبرك فلم تعلمه وأنت عندي؟ فقلت: فاطمة فأعجب ذلك رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال: ان فاطمة بضعة مني< (**الحر العاملي ص67**). **(Al-Hurr Al-Amili, p. 67).**

و عن ابي عبد الله (عليه السلام)> النساء عي وعورة، فاستروا العورة بالبيوت، واستروا العي بالسكوت<. **(وسائل الشيعة (آل البيت)،ج 20،ص66) (Wasa'il al-Shi'a (Ahl al-Bayt), vol. 20, p. 66)**

و عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في رسالته إلى الحسن (عليه السلام) إياك ومشاورة النساء فإن رأيهن إلى الافن وعزمهن إلى الوهن واكفف عليهن من أبصارهن بحجابك إياهن فان شدة الحجاب خير لك ولهن من الارتياب وليس خروجهن بأسد من دخول من لا يوثق به عليهن فإن استطعت أن لا يعرفن غيرك من الرجال فافعل< (**وسائل الشيعة (آل البيت)،ج 20،ص66**) **(Wasa'il al-Shi'a (Ahl al-Bayt), vol. 20, p. 66)**

المطلب الثاني عشر: النفاق:

كما ورد عن اميرالمؤمنين علي (عليه السلام)>كُلُّ مُنَافِقٍ مُرِيبٌ< وعنه عليه السلام انه قال>اَلْمُنَافِقُ لِسَانُهُ يَسُرُّ وَ قَلْبُهُ يَضُرُّ و عن الإمام السجاد عليه السلام انه قال> إِنَّ اَلْمُنَافِقَ يَنْهَى وَ لاَ يَنْتَهِي وَ يَأْمُرُ بِمَا لاَ يَأْتِي وَ إِذَا قَامَ إِلَى اَلصَّلَوةِ اِعْتَرَضَ قُلْتُ يَا اِبْنَ رَسُولِ اَللَّهِ وَ مَا اَلِاعْتِرَاضُ؟ قَالَ اَلِالْتِفَاتُ فَإِذَا رَكَعَ رَبَضَ، يُمْسِي وَ هَمُّهُ اَلْعَشَاءُ وَ هُوَ مُفْطِرٌ وَ يُصْبِحُ وَ هَمُّهُ اَلنَّوْمُ وَ لَمْ يَسْهَرْ وَ إِنْ حَدَّثَكَ كَذَبَكَ وَ إِنِ اِئْتَمَنْتَهُ خَانَكَ، وَ إِنْ غِبْتَ اِغْتَابَكَ وَ إِنْ وَعَدَكَ أَخْلَفَكَ< و عن الإمام الصادق انه قال> للمنافق ثلاث علامات يخالف لسانه قلبه وقلبه فعله وعلانيته سريرته<. (**محمد، الريشهري، ص 3340**) **(Muhammad, Al-Rishahri, p. 3340)**

المطلب الثالث عشر:القصور العقلي و عدم الفهم و الحكمة:

و عن أبي جعفر عليه السلام انه قال في قوله تعالى:>و من يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا قال هي المعرفة<. (**المجلسي ،محمد باقر، ص215**) **(Al-Majlisi, Muhammad Baqir, p. 215)** وعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال> ما قسم الله للعباد شيئا أفضل من العقل، فنوم العاقل أفضل من سهر الجاهل و إقامة العاقل أفضل من شخوص الجاهل، و لا بعث الله نبيا و لا رسولا حتى يستكمل العقل و يكون عقله أفضل من جميع عقول أمته، و ما يضمر النبي في نفسه أفضل من اجتهاد المجتهدين و ما يؤدي العبد من الفرائض التي امره الله بها حتى عقل عنهُ و لم يبلغ جميع العابدين في فضائل عبادتهم كما يبلغ العاقل و العقلاء هم الذين قال فيهم سبحانه اولوا الالباب و ما يذكر الا اولوا الالباب <. (**الطباطبائي ،محمد حسين، ص 404.**) **(Al-Tabatabai, Muhammad Hussein, p. 404.)**

المطلب الرابع عشر: عدم التحكم بصرف المال و من دون اعطاء:

عن الامام الباقر (عليه السلام)عن علي اميرالمؤمنين (عليه السلام) عن النبي الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم انه قال >...لا مال أذهب بالفاقة من الرضا بالقناعة و لا كنز أغنى من القنوع و من اقتصر على بلغة الكفاف فقد انتظم الراحة و تبوأ خفض الدعة و الرغبة مفتاح التعب و الاحتكار مطية النصب<(**الفيض الكاشاني، الوافي، ص17.**) **<(Al-Fayd Al-Kashani, Al-Wafi, p. 17.)**

النتائج او الاستنتاجات:

ان الدين الاسلامي صور للفساد والطغيان اصناف وبينها للمسلمين ليمنعهم منها وتكلم حول تلك الصور في كثير من الآيات القرآنية والاحاديث الشريفة لاهل البيت عليهم السلام فأما:

1- التي جاءت في الآيات القرآنية صور لاصناف الفساد والطغيان فمنها:الاسراف في الامور المادية والمعنوية.
2- ان الاسراف في الامور المادية كالاكل والشرب وعدم الطهارة و العفة في الامور الجنسية و الاسراف في الانفاق.
3- ان الاسراف في الامور المعنوية كالاعراض عن ذكر الله تعالى و تكذيب العقيدة الحقة و اعتراض الامم على بشرية الانبياء والرسل و اتهامهم بالسحر والتكذيب وعدم اللجوء الى الله في جميع الامور و الشك في التوحيد ونبوة الانبياءو الدعوة الى عبادة الاصنام و عداوتهم للانبياء والنبي عليهم السلام.
4- ان اراقة الدماء وقتل الانفس بغير حق من احد صور الفساد والطغيان التي تكلم عنها تعالى في كتابه الكريم.
5- لقد صورت الروايات من احد اصناف الفساد هو قلة الواعظ الديني،الجهل،الفقر و سوء الأحوال الاقتصادية،سوء الاخلاق وايجاد عوائق للزواج،قطع صلة الأرحام،فعل الزنا.
6- ان الروايات الشريفة صورت الفساد والطغيان من ناحية عدم اعطاء الزكاة للفقراء،جور الحاكم في القضاء،خفر الذمة،شرب الخمر و اظهار الزينة للنساء واختلاطهن مع الرجال،النفاق،القصور العقلي و عدم الفهم و الحكمة،عدم التحكم بصرف المال و من دون اعطاء و الحسد والاعتداء على حياة الآخرين.

التوصيات:

1- يجب الابتعاد عن القتل ودراسة الآيات القرآنية التي تتكلم عن الفساد والطغيان كقتل الاولاد خشية الاملاق،قتل الرعية والتجبر عليهم،الحسد والاعتداء على حياة الآخرين،الاعتداء على اموال الآخرين، وتمرد السفهاء بالاموال وضياعها،التمرد على الايتام واكل اموالهم.
2-يجب دراسة الآيات القرآنية التي تتكلم عن الافساد و الإضرار بالبدن،التعالي بالاموال عالى الآخرين ومخالفة احكام التوراة والغلبة والتكبر وتدمير وزعزعة البلاد من احد صور الفساد والطغيان التي صورها القرآن.
3- يجب التعرف على الآيات القرآنية التي تكلمت عن العصيان و الصد عن سبيل الله تعالى،الاضرار بما تمنع الحكمة،الفساد بالسحر،الاعتداء على حقوق الآخرين،التعرض على عرض وحقوق الخلق، استضعاف الناس،التخويف و زعزعة العباد والبلاد،الاعتداء على الاموال العامة يعد فساد وطغيان وقد منعه الله تعالى لاضراره بالعباد.
4- يجب التعرف ودراسة الروايات التي صورت اصناف الفساد والطغيان واسبابه.

المصادر والمراجع العربية:

❖القرآن الكريم
1. 441.الطريحي النجفي،فخر الدين(1085م)،مجمع البحرين،تحقيق: السيد أحمد الحسيني.
2. ابن منظور،محمد بن مكرم(1402 هـ - 1984م)مختصر ابن منظور، المحقق: روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع،دمشق: دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر.
3. ابو بكر جابر،جزايرى،ايسر التفاسير لكلام العلى الكبير،مكتبة العلوم و الحكم ،مكة:المدينة المنوره،ط: 1، 1416 هـ.ق.
4. ابوزهره، محمد، زهرة التفاسير، دار الفكر - لبنان - بيروت،ط: 1.
5. اسماعيل بن حماد،الجوهري،(1407ه)، الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية، تحقيق: عطار، احمد عبدالغفور،بيروت:دار العلم للملايين.
6. الألباني ، محمد ناصر الدين ، السلسلة الضعيفة ، الرياض ، السعودية ، مكتبة المعارف
7. ألمجلسي، محمد باقر(1698ه)بحار الأنوار الجامعة لدرر إخبار الأئمة الأطهار ، بيروت: دار التعارف للمطبوعات.
8. الامدي،بدالواحد بن محمد التميمي الامدي، غرر الحكم ودرر الكلم ،قم-ايران،ط2،سنة الطبع:1410ه
9. الجرجاني، علي بن محمد الشريف. (1403ه). التعريفات. بيروت: دار الكتب العلميه.

10. الجوهري ، ابو نصر اسماعيل بن حماد (1407ق) الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية،بيروت: دار العلم للملايين.
11. الحر العاملي ، محمد بن الحسن (1409ه)وسائل الشيعة ، قم ، ايران ، مؤسسة ال البيت ع لإحياء التراث.
12. الحراني، ابنشعبه حسن بن علي(1382)تحف العقول عن آل الرسول عليهم السلام, محقق: حسنزاده، صادق، قم ايران:آل علي.
13. حسين بن محمد،الحلواني،ابن طاووس علي بن موسى،نزهة الناظر، المحقق:موحد ابطحى اصفهانى، محمدباقر،المحقق:مدرسه الامام المهدى عليه السلام،1408هق.
14. الخليل بن احمد، الفراهيد، (1409ه) كتاب العين، تحقيق الدكتور مهدى المخزومي الدكتور ابراهيم السامرئي، مؤسسة دار الهجرة.
15. الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (1992م)المعارف،تحقيق: ثروت عكاشة،القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
16. الزحيلى، وهبه، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، دار الفكر - سوريه - دمشق، ط: 2، 1411 ه.ق.
17. الزرقاني،محمد عبد العظيم،مناهل العرفان فى علوم القرآن، مطبعة عيس لبيانى الحلبى ومشركة للسنة2 .
18. الصادق الطهرانى، محمد، الفرقان فى تفسير القرآن بالقرآن و السنه، فرهنگ اسلامى - ايران - قم، ط 2، 1406 ه.ق.
19. الصدوق، محمد بن علي. (دت). معاني الأخبار. بيروت: دار المعرفة.
20. الصدوق،ابن بابويه القمي،(1413ه)من لا يحضره الفقيه،انتشارات اسلامي التابعة لجماعة المدرسين:قم إيران.
21. الصدوق،الخصال، تحقيق: تصحيح وتعليق : علي أكبر الغفاري،1403ه.ق.
22. الصعيدي،حسين يوسف موسى، عبد الفتاح ،(1410ه)الإفصاح فى فقه اللغة، مكتب الإعلام الإسلامي – قم.
23. الطباطبائي، السيد محمد حسين و إلياس كلانتري(1421 ه) مختصر الميزان فى تفسير القرآن، طهران:منشورات أسوة(التابعة بمنظمة الأوقاف و الشؤون الخيرية).
24. الطبرسي.(1418). تفسير جامع الجوامع، تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي الطبعة. تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي،قم: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين.
25. الطبرسي، الفضل بن الحسن،(1413 ه) مجمع البيان فى تفسير القرآن،التحقيق: محمد جواد البلاغي، طهران:منشورات ناصر خسرو.
26. الطوسي، محمد بن الحسن. (1414). التبيان فى تفسير القرآن. بيروت:دار إحياء التراث العربي.
27. العاملي، الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي. (1998م). تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة. القاهره: مكتبة الاسلامية.
28. عبدالرحمن حسن حبنكه،الميداني،معارج التفكر و دقائق التدبر،دار القلم - سوريه - دمشق، ط 1، 1361 ه.ش.
29. فتحالله بن شكرالله،الكاشانى، زبدة التفاسير،مؤسسة المعارف الإسلامية - ايران - قم،ط: 1، 1423 ه.ق.
30. الفراهيدي ،الخليل بن احمد ، كتاب العين ، قم ، ايران ، هجرت ، 1409ه.ق .
31. فضل الله، محمد حسين، من وحى القرآن،دار الملاك - لبنان - بيروت، ط 1، 1419 ه.ق.
32. الفيض الكاشانى، ملا محسن، (1415 ق) تفسير الصافى،تهران: انتشارات الصدر،تحقيق: حسين اعلمى.

33. الفيض الكاشانى ، محمد محسن بن شاه مرتضى،(1406ق)الوافي،اصفهان: كتابخانه امام أمير المؤمنين على عليه السلام.
34. الفيضى الدكنى ابوالفضل(1417 ق)،سواطع الالهام فى تفسير القرآن، قم:دارالمنار،تحقيق: سيد مرتضى آيت الله زاده شيرازي.
35. الكليني، محمد بن يعقوب،(1367)اصول الكافي، حيدري الناشر: دار الكتب الإسلامية - طهران ردمك: ملاحظات: التصحيح : الشيخ محمد الآخوندي.
36. الديلمي، حسن بن محمد،(841هـ) إرشاد القلوب، المنجي من عمل به من أليم العقاب.
37. م المازندراني: مولي محمد صالح، شرح أصول الكافي،تحقيق: سيدعلي عاشور ،بيروت لبنان،ط2،سنة الطبع 2008م
38. محمد محمود،الحجازي،التفسير الواضح،دار الجيل - لبنان - بيروت، ط: 10، 1413 هـ.ق.
39. محمد،السبزواري،الجديد فى تفسير القرآن المجيد،دار التعارف للمطبوعات - لبنان - بيروت،ط:1، 1406 هـ.ق.
40. محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي(1422هـ) معالم التنزيل في تفسير القرآن، تحقيق : عبد الرزاق المهدي،دار الفكر.

references:

alquran alkarim

.1 Al-Tarihi Al-Najafi, Fakhr Al-Din (1085 AD), Al-Bahrain Complex, edited by: Al-Sayyid Ahmed Al-Husseini.

2.Ibn Manzur, Muhammad bin Makram (1402 AH - 1984 AD) Summary of Ibn Manzur, edited by: Ruhiyyat al-Nahhas, Riyad Abdel Hamid Murad, Muhammad Mutee', Damascus: Dar Al-Fikr for Printing, Distribution and Publishing.

.3.Abu Bakr Jabir, Jazairi, Aasr al-Tafsir for the words of al-Ali al-Kabir, Library of Science and Wisdom, Mecca: Medina, 1st edition, 1416 AH.

4.Abu Zahra, Muhammad, Flower of Interpretations, Dar Al-Fikr - Lebanon - Beirut, 1st edition.

5.Ismail bin Hammad, Al-Jawhari, (1407 AH), Al-Sihah Taj Al-Lughah and Sahih Arabic, edited by: Attar, Ahmed Abdel Ghafour, Beirut: Dar Al-Ilm Lil-Malayin.

6.Al-Albani, Muhammad Nasser al-Din, The Weak Silsilah, Riyadh, Saudi Arabia, Ma'rif Library

7.Al-Majlisi, Muhammad Baqir (1698 AH), Bihar Al-Anwar Al-Jami'ah Li'ardar Al-Tikhbar Al-Imam Al-Pure, Beirut: Dar Al-Ta'arof Publications.

8.Al-Amdi, Badal al-Wahid bin Muhammad al-Tamimi al-Amdi, Gharar al-Hikam wa Durar al-Kalam, Qom, Iran, 2nd edition, year of publication: 1410 AH.

9.Al-Jurjani, Ali bin Muhammad Al-Sharif. (1403 AH). Definitions. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

10.Al-Jawhari, Abu Nasr Ismail bin Hammad (1407 BC), Al-Sahhah, Taj Al-Lughah and Sahih Al-Arabiya, Beirut: Dar Al-Ilm Lilmalayin.

11.Al-Hurr Al-Amili, Muhammad bin Al-Hasan (1409 AH), Shiite Means, Qom, Iran, Al-Bayt Foundation for the Revival of Heritage.

12.Al-Harrani, Ibn Sha'bah, Hassan bin Ali (1382), Tuhaf al-Uqul narrated by the family of the Messenger, peace be upon them, edited by: Hassanzadeh, Sadiq, Qom, Iran: Al Ali.

13.Hussein bin Muhammad, Al-Halwani, Ibn Tawus Ali bin Musa, Nuzhat Al-Nazir, investigator: Mawhid Abtahi Isfahani, Muhammad Baqir, investigator: Imam Mahdi School, peace be upon him, 1408 AH.
14.Al-Khalil bin Ahmad, Al-Farahid, (1409 AH) Kitab Al-Ain, edited by Dr. Mahdi Al-Makhzoumi and Dr. Ibrahim Al-Samar'i, Dar Al-Hijrah Foundation.
15.Al-Dinuri, Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutaybah (1992 AD), Al-Ma'arif, edited by: Tharwat Okasha, Cairo: Egyptian General Book Authority.
16.Al-Zuhayli, Wahba, The Enlightening Interpretation in Doctrine, Sharia, and Methodology, Dar Al-Fikr - Syria - Damascus, 2nd edition, 1411 AH.
17.Al-Zarqani, Muhammad Abd al-Azim, Manahil al-Irfan fi Ulum al-Qur'an, Is Labyani al-Halabi and Musharaka Press for the year 2.
18.Al-Sadiqi Al-Tehrani, Muhammad, Al-Furqan fi Interpretation of the Qur'an by the Qur'an and the Sunnah, Farhang Islami - Iran - Qom, 2nd edition, 1406 AH.
19.Al-Saduq, Muhammad bin Ali. (DT). Meanings of news. Beirut: Dar Al-Maarifa.
20.Al-Saduq, Ibn Babawayh Al-Qummi, (1413 AH) Man La Yahdrahu Al-Faqih, Islamic Publications of the Teachers Group: Qom, Iran.
21.Al-Saduq, Al-Khasal, edited and commented by: Ali Akbar Al-Ghafari, 1403 AH.
22.Al-Saidi, Hussein Youssef Musa, Abdel Fattah, (1410 AH) Al-Ifshah fi Jurisprudence of Linguistics, Islamic Information Office - Qom.
23.Tabatabai, Sayyid Muhammad Hussein and Elias Kalantari (1421 AH), Mukhtasar al-Mizan fi Tafsir al-Qur'an, Tehran: Aswa Publications (affiliated with the Endowments and Charitable Affairs Organization).
24.Al-Tabarsi (1418). Tafsir Jami' al-Jawaami', edited by: Islamic Publishing Institution, Edition. Investigation: Islamic Publishing Foundation, Qom: Islamic Publishing Foundation of the Teachers Group.
.25.Al-Tabarsi, Al-Fadl bin Al-Hasan, (1413 AH) Al-Bayan Complex in the Interpretation of the Qur'an, edited by: Muhammad Jawad Al-Balaghi, Tehran: Nasir Khusraw Publications.
26.Al-Tusi, Muhammad bin Al-Hasan. (1414). Clarification in the interpretation of the Qur'an. Beirut: Dar Revival of Arab Heritage.
27.Al-Amili, Sheikh Muhammad bin Al-Hassan Al-Hurr Al-Amili. (1998AD). Detailing the Shiite methods to address Sharia issues. Cairo: Islamic Library.
28.Abd al-Rahman Hassan Habanka, al-Maydani, Ma'arij al-Taftir wa Minat al-Tadhatir, Dar al-Qalam - Syria - Damascus, 1st edition, 1361 AH.
29.Fathallah bin Shukrallah, Al-Kashani, Zabadat al-Tafsir, Islamic Knowledge Foundation - Iran - Qom, 1st edition, 1423 AH.
30.Al-Farahidi, Al-Khalil bin Ahmed, Kitab Al-Ayn, Qom, Iran, migrated, 1409 AH.
31.31Fadlallah, Muhammad Hussein, From the Inspiration of the Qur'an, Dar Al-Malak - Lebanon - Beirut, 1st edition, 1419 AH.
32.Al-Fayd Al-Kashani, Mulla Mohsen, (1415 BC) Tafsir Al-Safi, Tehran: Al-Sadr Publications, edited by: Hussein Alami.

33.Al-Fayd al-Kashani, Muhammad Muhsin bin Shah Murtada, (1406 BC), Al-Wafi, Isfahan: A book that betrayed him before the Commander of the Faithful, peace be upon him.
34.Al-Faydi Al-Dakni Abul-Fadl (1417 BC), Brights of Inspiration in the Interpretation of the Qur'an, Qom: Dar Al-Manar, edited by: Sayyed Mortada Ayatollah Zadeh Shirazi.
35.Al-Kulayni, Muhammad bin Yaqoub, (1367) Usul Al-Kafi, Haidari Publisher: Dar Al-Kutub Al-Islamiyya - Tehran ISBN: Notes: Correction: Sheikh Muhammad Al-Akhundi.
36.Al-Dailami, Hassan bin Muhammad, (841 AH), Guidance of the Hearts, which saves those who act upon it from painful punishment.
37.M. Al-Mazandarani: Mawla Muhammad Salih, Sharh Usul al-Kafi, edited by: Sayyid Ali Ashour, Beirut, Lebanon, 2nd edition, year of publication 2008 AD.
38.Muhammad Mahmoud, Al-Hijazi, The Clear Interpretation, Dar Al-Jeel - Lebanon - Beirut, edition: 10, 1413 AH.
39.Muhammad, Al-Sabzwari, The New Interpretation of the Glorious Qur'an, Dar Al-Ta'arif for Publications - Lebanon - Beirut, 1st edition, 1406 AH.
40.Muhyi al-Sunnah, Abu Muhammad al-Husayn bin Masoud bin Muhammad bin al-Farra' al-Baghawi al-Shafi'i (1422 AH), Milestones of Revelation in the Interpretation of the Qur'an, edited by: Abd al-Razzaq al-Mahdi, Dar al-Fikr.